سمع وقت دخول حليمة هاتفا يقول

ان ابن امنة الامين محمدا ... خير الانام وخيرة الاخيار

ما ان له غير الحليمة مرضع ... نعم الامينة هي على الابرار

مامونة من كل عيب فاحش ... ونقية الاثواب والازرار

لا تسلمنه الى سواها انه ... امر وحكم جا من الجبار

قالت حليمة بنت ابي ذويب عبد الله ابن الحارث وقيل الحارث ابن عبد الله السعدية قال في الاستيعاب روى زيد بن اسلم عن عطا ابن يسار قال جات حليمة بنت عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداه فجلست عليه وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن جعفر قال في الاصابة وحديث عبد الله بن جعفر عنها بقصة ارضاعها اخرجه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح به في الحديث بتحديث عبد الله وحليمة انتهى وقول ابن كثير لم تدرك البعثة رده الحافظ بان عبد الله بن جعفر حدث عنها عند ابي يعلى والطبراني وابن حبان وهو انما ولد بعد البعثة ومن عند الدمياطي وابي حيان النحوي الهائم تسليم ورود فقد الف مغلطاي فيها جزءا حافلا سماه التحفة الجسيمة في اثبات اسلام حليمة وارتضاه علماء عصره فاما ابو حيان فليس من فرسان ذا الميدان يذهب الى زيده وعمره واما الدمياطي فحسبنا في الرد عليه قولك وقد وهل غير واحد فذكروها في الصحابة لانهم مشبتون لذلك ممن ابن له العلم عليهم بالغلط وقد ذكرها في الصحابة ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عبد البر وابن الجوزي في الحدا والمنذري في مختصر سنن ابي داود وابن حجر في الاصابة وغيرهم وحسبك بهم حجة

فيما رواه ابن اسحاق محمد بن اسحاق فقال حدثني جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي عن عبد الله بن جعفر او عمن حدثه عنه قال كانت حليمة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته تحدث انها خرجت فذكر الحديث كما يأتي وابن راهويه اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد التميمي ابو يعقوب الحنظلي المروزي ساكن نيسابور احد الائمة الاعلام اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع روى عن ابن عيينة وابن مهدي وابن علية وغيرهم وعنه الائمة الستة الا ابن ماجه قال ابن حنبل هو امير المومنين في الحديث املا المسند والتفسير من حفظه وما كان يحدث الا من حفظه وقال ما سمعت شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته مات ليلة نصف شعبان بنيسابور سنة

ثمان

١٠٢

ثمان وثلاثين ومايتين وراهويه بالف بعدها هاء مضمومة ر تحتية مفتوحة عند المحدثين قال الحافظ ابو العلا بن العطار لا بضم الجيم ويه وبفتح الها والواو وسكون التحتية قاله الكرماني وهو المشهور والنووي وهو مذهب النحويين واهل الادب وفي الكواكب قال عبد الله بن طاهر لاسحاق لم قيل لك ابن راهويه فقال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقالت المراوزة راهوي لانه ولد في الطريق وهو بالفارسية راه وابو يعلى الحافظ الثبت محدث الجزيرة احمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي صاحب المسند الكبير سمع ابن معين وطبقته وعنه ابن حبان وغيره ذوا صدق وامانة وعلم وحلم وثقه ابن حبان والحاكم ولد في شوال سنة عشر ومايتين وعمر وتفرد ورحل الناس اليه ومات سنة سبع وثلاثمائة والطبراني سليمان بن احمد بن ايوب والبيهقي احمد بن الحسين بن علي وابو نعيم احمد بن عبد الله مر بعض ترجمة الثلاثة قدمن مكة اي ارادت تزوجها في اي موضع نسوة عشرة فلما قد من بني سعد بن بكر على عادة نسا القبايل التي حول مكة ونواحي الحرم من انهن ياتينها كل عام مرتين ربيعا وخريفا للرضاع ويذهبن بهم الى بلادهم حتى تتم الرضاعة لان عادة اشراف مكة دفع اولادهن الى المراضع قال الغزي لكن يربين رضاع اولادهن عار وقال غيره لينشا الولد غريبا فيكون انجب ولسانه افصح كما في الحديث انا اعربكم انا من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة في العرب بالكمال وتمام الشرف وقيل لتنزه النسا للازواج لكنه يستثنى من امته لموته وتهمة وهي حامل على الصحيح تلتمس الرضعا جمع رضيع قال عبد الملك بن هشام انما هو للمراضع قال تعالى وحرمنا عليه المراضع قال السهيلي وما قاله ظاهر لان المراضع جمع مرضع والرضعا جمع رضيع لكن للرواية مخرج من وجهين احدهما حذف المضاف اي ذوات الرضعا الثاني ان يكون المراد بالرضعا الاطفال على حقيقة اللفظ لانهم اذا وجدوا الدم صغير رضيع فقد وجدوا الرضيعا يرضع منهم فلا بعد ان يقال التمسوا رضيعا علما بان الرضيع لابد له من مرضع في سنة شهبا ذات قحط وجدب والشهبا الارض البيضا التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهو البياض سميت بذلك لما من الارض من خلوها من النبات على اتان لي بفتح الهمزة والعوفية الانثى من الحمير حاشية قال الجوهري وابن السكيت ولا يقال اتانة بالها قال ابن الاثير وان كان قد جا في بعض الحديث

Copyright © King Saud University